

الباب الأول مدخل إلى النقد القديم

الفصل الأول تطور النقد قديماً

قلنا إن النقد في صورته الأولى تمثل في تقييم العمل الأدبي لاستخراج ما فيه من حسن أو قبح ، ونضيف أن هذا التقييم لا بد أن يتم عن فهم ووعي بطبيعة ذلك العمل .

والنقد من طبيعته المعقولة المنظمة والحدسُ الدقيق ، وكلاهما يجعل منه حركة موازية للإبداع ، أو هو إبداع ثانٍ بجانب الإبداع الأصيل يقدمه للمتلقي في صورة ميسرة ؛ ليضع يده على ما فيه من قيم جمالية أو أخلاقية أو إنسانية ، تبعاً لاختلاف المناهج وتعدد الاتجاهات ، وتبعاً للركائز الفكرية والمنطلقات الفلسفية لكل منهج .

وكلمة النقد الأدبي بمفهومها المحدث لم تظهر إلا في حوالى القرن السابع عشر الميلادي ، لكن مضمونها ظهر بشكل بارز في أثنينا في القرن الخامس قبل الميلاد .

ولا شك في أن اليونان القديمة كانت سباقة إلى وضع أصول النقد الأدبي ، وإن كانت بداياته ذات طبيعة سهلة بعيدة عن التعقيد الفني والعمق